

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك وتأثيراتها على الجمهور
نحو المصالحة الفلسطينية "دراسة تطبيقية"

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

لدرجة الدكتوراه في الآداب-إعلام-صحافة- تكنولوجيا الفن الصحفي -جامعة المنصورة
أشرف:

د/آية صلاح العدوي

د.م.د: منى طه محمد

مدرس الصحافة بكلية الآداب
جامعة المنصورة

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام كلية
الآداب - جامعة المنصورة

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة التعرف على مدى استخدام الجمهور الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك، ودرجة ثقته واعتماده على صفحات النخبة السياسية في استقصاء المعلومات والبيانات المتعلقة بمفهوم المصالحة الفلسطينية، وهي دراسة وصفية استخدمت المنهج المسح الإعلامي، وتم جمع المعلومات عن طريق صحيفة الاستقصاء على عينة مكونة من (٣٠٠) مفردة من الجمهور الفلسطيني، واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والتأثيرات.

وخلصت النتائج إلى أن المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الفلسطيني من أكثر موضوعات المصالحة التي تتناولها صفحات النخب السياسية، بنسبة ٦٠.٧%، تلاها الملفات التي تسبب عرقلة إتمام المصالحة الفلسطينية بنسبة ٤٦.٧%، ثم المفاوضات الفلسطينية بنسبة ٣٣.٧%، تلاها بنود واشتراطات المصالحة بنسبة ٣١%، وأخيراً التنازل عن بعض الثوابت بنسبة ١٨.٣%.

وأكدت أن عينة الدراسة تثق بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية بدرجة منخفضة بنسبة ٤٨.٧%، تلاها بفارق بسيط جداً بدرجة متوسطة بنسبة ٤٧%، ثم بدرجة منخفضة بنسبة ٤.٣%، كما وتصدرت المجالات الاجتماعية عبر شبكة فيس بوك المرتبة الأولى في المتابعة لدى الباحثين بنسبة ٨٢.٧%، تلاها المجالات السياسية بنسبة ٧٤.٧%، تلاها مجالات التسلية والترفيه بنسبة ٦١.٣%، تلاها المجالات الثقافية بنسبة ٥٩.٧%، تلاها المجالات الاقتصادية بنسبة ٣٠.٧%، وأخيراً المجالات الرياضية بنسبة ٢٨.٣%.

الكلمات المفتاحية: المصالحة الفلسطينية، شبكات التواصل الاجتماعي، النخب السياسية، الجمهور الفلسطيني

**Palestine Political Elites Pages Through Facebook and Their
Effect on Palestine Reconciliation of The Public
"An Applied Study"**

Abstract:

The study sought to identify the extent to which the Palestinian public uses social networks, especially Facebook, and the degree of its trust and dependence on the pages of the political elite in surveying information and data related to the concept of Palestinian reconciliation. From (300) items from the Palestinian population, the study used the theory of uses and effects.

The results concluded that the Palestinian reconciliation and ending the Palestinian division are among the reconciliation topics most dealt with by the pages of the political elites, at a rate of 60.7%, followed by the files that obstruct the completion of the Palestinian reconciliation at a rate of 46.7%, then the Palestinian negotiations at a rate of 33.7%, followed by terms and conditions of reconciliation at a rate of 31%, and finally Waiver of some constants by 18.3%.

She emphasized that the study sample trusts the contents of the Palestinian political elites' pages on Facebook with regard to Palestinian reconciliation with a low degree of 48.7%, followed by a very small difference with a medium degree of 47%, then a low degree of 4.3%, and the social fields through the Facebook network ranked first. In the follow-up among the respondents with a percentage of 82.7%, followed by the political fields with a percentage of 74.7%, followed by the fields of entertainment and entertainment with a percentage of 61.3%, followed by the cultural fields with a percentage of 59.7%, followed by the economic fields with a percentage of 30.7%, and finally the sports fields with a percentage of 28.3%.

Opening words: Palestinian reconciliation, social networks, political elites, the Palestinian

أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة حقيفة في عالم الاتصال، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب، وتبادل الآراء والأفكار، وجعلت العالم قرية كونية صغيرة (يعقوب، ٢٠١٥، ص٢). ونتيجة للتغيرات الكبيرة التي شهدتها النظم السياسية في العالم، خاصة تغيرات العملية الديمقراطية، ازداد الاهتمام بدراسة الرأي العام من خلال التأثير في عملية صنع القرار السياسي في الدولة، حيث أصبح لديه قوة متزايدة في التأثير على مجريات الحياة السياسية داخل الدول. (مجاهد، ٢٠٠٤، ص٢).

هذا واهتمت الدول والحكومات بالرأي العام خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال الاتصال وتبادل المعلومات (حجاب، ١٩٩٨، ص٣٠)، حيث عملت على تمكين المواطنين من متابعة التغيرات الحاصلة ودفع هذا التطور باتجاه تعريف الشعوب بالثقافات والأنظمة الحكومية في العالم، الأمر الذي جعل شعوب تلك الدول التي تعيش تحت سلطة الأنظمة الشمولية والاستبدادية وتسعى إلى التحرر من هذه الأنظمة، والاتجاه نحو أنظمة أكثر ديمقراطية، تمنح الفرد حرية أكبر ومشاركة سياسية فاعلة (صليح، ٢٠٠٩، ص ك). ويعتبر الرأي العام جوهر عملية الحراك السياسي لأي نظام من الأنظمة، فالرأي العام يتفاعل بشكل تبادلي مع صناعات القرار السياسي، يؤثر ويتأثر، ولكن عملية التأثير والتأثر هذه ليست عملية ثابتة ومتشابهة في مختلف الأنظمة السياسية على الرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فهناك بعض الدول والأنظمة السياسية تعطي الرأي العام مساحة واسعة من الحرية، وتمكنه من التأثير بقوة وفاعلية في النظام السياسي، وهناك أنظمة سياسية تعمل على تضيق مساحة حرية وتفاعل الرأي العام، إذ تعمل على حرمانه من حقه في المشاركة السياسية، والتأثير على النظام الحاكم، وإيصال توجهاته وتطلعاته لصناع القرار، وبين هذا وذاك، تتدرج الأنظمة السياسية للدول في طريقة التعامل مع الرأي العام (صليح، ٢٠٠٩، ص ك).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتدرس صفحات النخب السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتأثيراتها على الجماهير نحو المصالحة الفلسطينية.

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

الجزء الأول: الإجراءات المنهجية:

١- أهم الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات الخاصة بالنخبة السياسية :

(١) دراسة Jana Lasser, Segun Taofeek Aroyehun, Almog Simchon,

Stephan Lewandowsky (2022) بعنوان: "مشاركة النخب السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي: استثنائية أمريكية غير متكافئة"، هدفت التعرف على زيادة مشاركة المعلومات غير الموثوقة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وأبرز نتائجها تباين نسبة المعلومات غير الموثوقة التي ينشرها الجمهوريون مقابل الديمقراطيين بمعدل متسارع، وظهر هذا الاختلاف بين الأحزاب في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير.

(٢) دراسة Alexandra Siegel (2021) بعنوان: "كيف تتبنى النخب اللبنانية الخطاب

الاحتجاجي: تحليل لوسائل الإعلام الاجتماعية" هدفت الدراسة التعرف على فهم كيفية استقطاب النخب السياسية لروايات الاحتجاج على وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة ١٧ أكتوبر ٢٠١٩، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، ومن أبرز نتائجها أن النخب اللبنانية اختارت هاشتاغات للثورة، وتم دمجها في إطار استراتيجية الاتصال الخاصة بهم بمجرد اندلاع احتجاجات أكتوبر ٢٠١٩.

(٣) دراسة محمد القرعان، أمجد صفوري، عمر الدهامشة (٢٠٢١) بعنوان: "توظيف

النخبة السياسية الأردنية موقع توتير في نشر المعلومات" دراسة تحليلية، هدفت إلى التعرف بكيفية توظيف النخبة السياسية الأردنية السياسية الأردنية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، واستخدمت منهج تحليل المضمون لجمع البيانات، وأبرز نتائجها احتلت فئة معلومات الشؤون المحلية الاجتماعية المرتبة الأولى تليها بالمرتبة الثانية فئة المعلومات من الشؤون المحلية السياسية، ثم المعلومات من الشؤون الاقتصادية، ومن أهم المضامين التي تضمنها تغريدات النخبة السياسية الأردنية كانت للردود على المواطنين بنسبة ٢٦.٨% ونشر المعلومات الإخبارية بنسبة ٣٢.٠%، وأكثر الوسائط المستخدمة في

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

التغريدات من قبل النخبة السياسية الأردنية كانت النص فقط بنسبة ٥١.٧%، أكثر الأهداف من تغريدات النخبة السياسية كانت للتفاعل مع الجمهور بنسبة ٣٠.٨%، وأخيراً الإبلاغ عن معلومة.

(٤) دراسة وسام الغلبان (٢٠٢٠) بعنوان: "اعتماد النخبة الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول مسيرات العودة "دراسة ميدانية". هدفت التعرف على مدى اعتماد النخب السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول مسيرات العودة، وهي دراسة وصفية، اعتمدت على المنهج المسحي، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء، واستخدمت نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباع، ومن أبرز نتائجها اعتماد ٣٨.٧% من عينة الدراسة على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول مسيرات العودة بدرجة عالية جداً، بينما ٢٨.٥% بدرجة عالية، و ٢٧.٧% بدرجة متوسطة، وتفضيل ٦٠.٦% من عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول مسيرات العودة لاشتمالها على خدمات الصور والفيديو والصوت، بينما ٥٠.٤% يفضلونها لتمييزها إذا ما قورنت بالوسائل التقليدية، و ٤١.٦% لتقتهم في المعلومات التي تقدمها حول مسيرات العودة.

(٥) دراسة نضال بربخ (٢٠١٥) بعنوان: "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤" دراسة ميدانية، هدفت التعرف على مدى اعتماد النخب السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي ٢٠١٥، وهي دراسة وصفية ضمن المنهج المسحي الإعلامي، وجمعت البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء والمقابلة، ومن أبرز نتائجها إن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها الباحثون كمصدر للمعلومات أثناء العدوان بنسبة 78.55%، ونحو 72.10% اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان، واعتمد الباحثون بدرجة عالية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء العدوان بنسبة 40.2%، بينما كان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة ٤.٩%، وأن أسباب الاعتماد

على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي، هو الحصول على المعلومات والأخبار بنسبة (76.22%).

٦) دراسة محمد أبو قوطة (٢٠١٥) بعنوان: "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية". هدفت على معرفة اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات، وهي دراسة وصفية تقع ضمن منهج المسح الاعلامي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، ومن أبرز نتائجها أن الغالبية العظمى من النخبة السياسية الفلسطينية يتابعون المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات عن المفاوضات بنسبة (93.5%)، بينما نسبة (٦.٤%) منهم لا يتابعونها، وجاءت المواقع الإلكترونية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة قضية المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية بنسبة (31.9%).

٧) دراسة قواسم بن عيسى (٢٠١٣) بعنوان: "استخدام البرلمانيين الجزائريين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الرشيد دراسة ميدانية لعينة من أعضاء العهدة التشريعية السادسة" (٢٠٠٧-٢٠١٢). هدفت التعرف على الدور الحيوي والفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنجاز العمليات والوظائف المهمة في المجتمع، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج تحليل النظم، واستخدمت صحيفة الاستقصاء والمقابلة في جمع البيانات، ومن أبرز نتائجها أن نسبة البرلمانيين الذين يتابعون الإنترنت ولديهم اشتراك بلغت (٩٢.٥%)، فيما بلغت نسبة من لا يملكون اشتراكاً (٤.٤%)، كما واحتلت الصحف والمجلات المرتبة الأولى في رأس الترتيب كمصدر للمعلومات يستقي منها البرلمانيون معلوماتهم بنسبة ٧٦.٧% ثم احتل الإنترنت المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات.

٨) دراسة ميسون عمير (٢٠١٢) بعنوان: "النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية" نخبة المجلس التشريعي الثاني" نموذجاً. التعرف على سمات النخب السياسية

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

الفلسطينية بتوجهاتها السياسية والثقافية والأيدولوجية المختلفة، ومقومات الوحدة الوطنية الفلسطينية ومركزاتها، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها عدم توفر برنامج سياسي موحد تتفق عليه فصائل العمل الفلسطيني، ولم تصل النخبة الوطنية الفلسطينية إلى الحد الذي يمكنها من تغيير مواقف أحزابها السياسية وقيادتها نحو الوحدة الوطنية.

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجماهير :

- (١) دراسة د. أحمد حماد (٢٠٢٣) بعنوان: "دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام حول قضية القدس لدى الشباب الفلسطيني" دراسة وصفية ميدانية، هدفت على مدى استخدام الشباب الفلسطيني للإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام في قضية القدس، وهي دراسة مسحية استخدمت الاستبانة لجميع البيانات، ومن أبرز نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع فيس بوك، وتوتير كانت في مقدمة الوسائل التي تابع من خلالها أفراد العينة قضية القدس، وتدني نسبة تناول قضية القدس في المواقع الإلكترونية للقوى السياسية الفلسطينية، وجاء الإشباع الخاص بالحصول على المعلومات والمعرفة التي يسعى الشباب الجامعي إلى تحقيقها من خلال وسائل الإعلام الجديدة في المرتبة الأولى.
- (٢) دراسة Adasa Nkrumah Kof Frimpong, et al (2022) بعنوان: "أثر الناشطين السياسيين في وسائل التواصل الاجتماعي على أنماط التصويت". هدفت التعرف على كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أنماط التصويت والمشاركة السياسية، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها: أن العلاقة بين النشاط السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية عبر الإنترنت مهمة، وبعض القضايا الثقافية والاجتماعية تشكل ظواهر قابلة للدراسة مستقبلاً.
- (٣) دراسة Olga Dovbysh (2021) بعنوان: "هل التقنيات الرقمية مهمة؟ وكيف تعيد الوسائط المحلية الفاتكة تكوين المشهد الإعلامي للمقاطعة الروسي". هدفت التعرف على كيفية تغيير المشهد الإعلامي نتيجة التقنيات الرقمية في روسيا، ومدى تأثيرها على العمل الإعلامي لدى الصحفيين، ومن أبرز نتائجها تأثير التقنيات الرقمية الجديدة بشكل كبير

على وسائل الإعلام، خصوصاً في تشكيل علاقات وسلوك الجهات الفاعلة في وسائل الإعلام المحلية، وظهور أنواع جديدة من وسائل الإعلام، والتي تسمى "hyperlocal".

(٤) دراسة بوشري حفيظة، عيشاوي نصيرة (٢٠١٩) بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك-يوتيوب- توتير- على الوعي السياسي" دراسة ميدانية. هدفت الدراسة الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السياسي من خلال دراسة على عينة قسم العلوم الانسانية بجامعة إدرار، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال الاستبانة، ومن أبرز نتائجها ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المعارف السياسية لدى الشباب من خلال متابعتهم للقضايا المطروحة سياسياً في العالم العربي.

(٥) دراسة Tugberk Kaya; Huseyin Bicen (2016) بعنوان: "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب" الفيس بوك كدراسة حالة. هدفت التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عبر الفيس بوك في مدينة قبرص، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لملاحظة مواقف طلاب المدارس الثانوية، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها استخدام عينة الدراسة لموقع فيس بوك من أجل الترفيه والتواصل وتبادل الأخبار والأغاني، وكيفية حماية معلوماتهم وهويتهم الاجتماعية عبر الفيس بوك كون أن مشاركاتهم ليست عامة ويحترمون الخصوصية.

(٦) دراسة سمر الدريملي (٢٠١٣) بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين". هدفت التعرف على مدى استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا الاستخدام على عملية المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، وهي دراسة الوصفية تقع ضمن المنهج المسحي، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء، ومن أبرز نتائجها حصول موقع فيس بوك على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة المبحوثين، كما وجاءت الموضوعات السياسية المرتبة الثالثة من حيث تفاعل عينة الدراسة، وبين أن الدافع وراء استخدام النساء لمواقع التواصل

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

الاجتماعي الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهن تجاه القضايا النسوية السياسية بحرية، تلاها توسيع العلاقات الاجتماعية والسياسية.

(٧) دراسة زهير عابد (٢٠١٢) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي" دراسة وصفية تحليلية. هدفت التعرف على واقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تركيزها على الأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات والمعلومات من خلال صحيفة الاستقصاء، وأسفرت النتائج أن فيس بوك احتل المركز الأول، ثم جاء اليوتيوب، يليه تويتر وباقي شبكات التواصل، كما وساهمت مواقع التواصل في زيادة الثقافة السياسية الاجتماعية عند طلبة الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة، وأيضاً لا توجد فروق في الرأي بين الطلاب والطالبات في الجامعات الفلسطينية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة رأيهم نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

(٨) دراسة محمد المنصور (٢٠١٢) بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين" دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والإلكترونية" هدفت الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك" نموذجاً الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين شكل ومضمون موقع الفيس والموقع الإلكتروني لموقع قناة العربية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة وتحليل المضمون لجمع البيانات، وأسفرت النتائج إن موقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي، يقدمان مادة إخبارية متنوعة وغيرها، تجعلهما من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية، لالتزامهما إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي، كما وأن متصفح الإنترنت لا يستطيعوا الاستغناء عن شبكات التواصل الاجتماعي لتوفيرها التغطية الشاملة والعاجلة للأخبار.

(٩) دراسة Sahar Khamis, Paul B. Gold (2012) بعنوان: "ما وراء" ثورة الفيس بوك" في مصر و"انتفاضة يوتيوب": مقارنة السياق السياسي واستراتيجيات الاتصال" هدفت وصف كيفية استخدام النشطاء السياسيين لأشكال الاتصال الجديدة،

خاصة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر، فيس بوك ومواقع تبادل الفيديو، ومن أبرز نتائجها أن التكنولوجيا لا تسبب التغيير السياسي، ولكنها تقدم قدرات جديدة، والجهات الفاعلة على المستوى السياسي هي التي تسبب التغيير السياسي الحقيقي، كما وحققت إرادة الشعوب العربية التغيير في بلادها فقد كانت الدافع القوي والرئيس وراء الثورات العربية، وتعززت هذه الإرادة من خلال وسائل الاعلام الجديد التي عززت التعبئة والحشد للعمل السياسي على أرض الواقع.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ناقشت عدة موضوعات مختلفة حيث تناول المحور الأول مشاركة النخبة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحليلها، وكيفية توظيف النخب السياسية لهذه الوسائل كمصدر للمعلومات ونشرها، بالإضافة إلى أثر النخب السياسية على القضايا المختلفة مثل: دراسة (Lasser&Aroyehun 2022)، ودراسة (Siegel 2021)، ودراسة (القرعان، صفوري والدهامشة ٢٠٢١)، ودراسات أخرى، أما المحور الثاني فقد ركز على عدة موضوعات وهي دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتأثير الناشطين السياسيين على الجمهور عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل: دراسة (حماد ٢٠٢٣)، (Frimpong, et al 2022)، (Dovbsh2021)، و(الدريملي ٢٠١٣) ودراسات أخرى. وفيما يتعلق بالمنهج فقد تنوعت الدراسات العربية ما بين المنهج المسحي والتحليلي، المسحي مثل: دراسة(الغلبان ٢٠٢٠)، (حماد ٢٠٢٣) بينما التحليلي، مثل: دراسة (عابد٢٠١٢)، بينما الدراسات الأجنبية ركزت على المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (Siegel 2021)، (Lasser, Aroyehun, 2022)، كما وانحصرت النظريات المستخدمة في الدراسات السابقة في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاستخدامات والإشباع. وهنا يتضح أن الدراسة الحالية هي دراسة جديدة جاء للتركيز على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيسبوك وتأثيراتها على الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد مدى تأثير صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك وتأثيراتها على تشكيل واتجاهات الجمهور نحو مفهوم المصالحة الوطنية الفلسطينية وسمات هذه الصفحات وتوجهاتها وخصائصها من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على الموضوعات التي تناولتها عبر صفحاتهم الشخصية بالفيس بوك، والتوجهات السياسية المتبعة في عرض المعلومات أمام الجماهير الجمهور.

أهمية الدراسة :

1. أهمية دور النخب السياسية عبر الفيس بوك في التأثير على اتجاهات الجماهير نحو المصالحة الفلسطينية الوطنية.
2. أهمية قضية المصالحة الفلسطينية في إحداث التأثير السياسي لصفحات النخبة السياسية خلال فترة الدراسة وتأثيراتها في اتجاهات ومعارف وآراء الجماهير.
3. أهمية صفحات النخبة السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك في تشكيل اتجاهات آراء الجماهير، والتأثير عليهم نحو المصالحة الفلسطينية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى استخدام الجمهور واعتمادهم على صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك في الحصول المعلومات المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.
2. التعرف على مدى وعي الجمهور بالقضايا المطروحة عبر صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك.
3. التعرف على درجة تأثير صفحات النخبة السياسية عبر موقع الفيس بوك على الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية، ودرجة ثقتهم بهذه الصفحات.
4. التعرف على مدى استفادة الجمهور من مضامين صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك.

الإطار النظري للدراسة:

يتمثل الإطار النظري للدراسة في استخدام نظرية الاستخدامات والتأثيرات وربطها بالتأثير بين الاستخدام وتحقيق الرضا والإشباع من جانب وحدث الأثر من جانب آخر،

كما وأن الاستخدام يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها تحقيق وظائف ترتبط بتوقعات معينة عن الإشباع لذلك فإنه لا يمكن تحديده في إطار مفهوم التعرض فقط، ولكن يمكن وصفه في إطار كمية المحتوى المستخدم (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص ٢٩٣)، حيث أن مختلف الدراسات أوضحت أن إشباع المتلقين ذات علاقة بتأثير وسائل الإعلام المتعلقة بالمعرفة، وتشكيل الاتجاهات، ومتغيرات التأثيرات السياسية (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص ٢٢٩).

وحول تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام: تمثلت في التأثيرات المعرفية التي تناولت كشف الغموض الناجم عن نقص المعلومة، وهو المسئول المباشر عن عدم القدرة على تفسير الحدث، ومن آثارها المعرفية قدرتها على تشكيل الاتجاهات، وترتيب الأولويات (عدوان، ٢٠١٤، ٣٥)، والتأثيرات العاطفية والوجدانية: المتمثلة في العواطف والمشاعر التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقوم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم للرسائل الإعلامية، والتأثيرات السلوكية التي تساهم في زيادة الآثار السلوكية الايجابية، كتنشيط المشاعر والوجدانيات، والسلوكيات السلبية.

واستفادت الباحثات من خلال التعرف صفحات النخب السياسية وتأثيراتها على الجمهور نحو مفهوم المصالحة الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة :

١. ما مدى استخدام الجمهور لمواقع الفيس بوك؟
٢. ما مدى اعتماد الجمهور على صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك في استقضاء المعلومات والبيانات حول المصالحة الفلسطينية؟
٣. ما مدى وعي الجمهور بالقضايا المطروحة بصفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك؟
٤. ما مدى درجة تأثير صفحات النخبة السياسية عبر موقع الفيس بوك على الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية؟

- صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك
٥. ما مدى ثقة الجمهور بصفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك نحو المصالحة الفلسطينية؟
٦. ما مدى استفادة الجمهور من مضامين صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك نحو المصالحة الفلسطينية؟
٧. ما أهم مقترحات الجمهور لتطوير مضامين صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك لزيادة الوعي نحو المصالحة الفلسطينية؟
- فروض الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك ودرجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية والتأثيرات التي حققتها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك تجاه الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية.

نوع الدراسة، ومنهجها:

نوع الدراسة :

تنتهي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج والتعميمات، وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها (المشهداني، ٢٠١٧:ص١٦٢).

منهج الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى المنهج المسحي وهو المنهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني ويتمثل بأنه جهدًا علميًا منظمًا، يساعد في الحصول على معلومات وبيانات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضع البحث، من المفردات المكونة لمجتمع البحث، خلال فترة زمنية كافية للدراسة (حسين، ٢٠١٠، ص ١٤٧).

تاسعًا: أداة الدراسة:

استخدمت الباحثات صحيفة الاستقصاء وهي أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدمًا، وذلك بهدف التعرف على وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم لتصرفات سلوكية معينة (حسين، ٢٠١٠، ص ١٦٢).

عاشرًا: مجتمع الدراسة، وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية المستخدم لموقع الفيس بوك من الجمهور العام، واعتمدت الباحثة على العينة المتاحة من مستخدمي فيس بوك في قطاع غزة والضفة الغربية وبلغت (٣٠٠) مفردة.

١. السمات العامة لعينة الدراسة :

بعد اختيار العينة وتوزيع صحيفة الاستقصاء عليهم وتحليلها إحصائيًا، كان توزيع عينة الدراسة في محافظات قطاع غزة والضفة الغربية على النحو الآتي:

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

جدول (١) يوضح الوصف الإحصائي للسمات العامة لعينة الدراسة

النسبة %	التكرار	الإجابة
النوع الاجتماعي		
51.0	153	ذكر
49.0	147	أنثى
العمر		
27.3	82	١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة
37.0	111	٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
25.0	75	٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة
10.7	32	٥٠ سنة فأكثر
مكان السكن		
86.0	258	قطاع غزة
14.0	42	الضفة الغربية
نوع التعليم		
12.3	37	دكتوراه
30.7	92	ماجستير
49.0	147	بكالوريوس
5.7	17	دبلوم
2.3	7	أخرى
المهنة		
18.0	٥٤	موظف حكومي
73.7	٢٢١	موظف قطاع خاص
5.7	١٧	ربة منزل
2.7	٨	لا يعمل
100.0	٣٠٠	المجموع

إجراءات الصدق والثبات :

قامت الباحثات بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحافة والإعلام والإحصاء^١، وقد تم تعديل بعض الفقرات والأسئلة

^١ أسماء المحكمين وفق الأبجدية:

1. أ. زهير عابد : أستاذ العلاقات العامة والإعلان بجامعة الأقصى
2. أ. د. سمير صافي : أستاذ الإحصاء بالجامعة الإسلامية.
3. د. سميرة محمد موسى: مدرس الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة كفر الشيخ
4. أ. د. طلعت عبد الحميد عيسى: أستاذ مشارك في قسم الإعلام بالجامعة الإسلامية.

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

استنادًا إلى الملاحظات التي أجمع عليها المحكمون، بالإضافة إلى صدق الاتساق الداخلي الذي يقيس كل فقرة من فقرات الاستبانة، مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، ويقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة في حال تم إعادة تطبيقها أكثر من مرة حيث تبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك تعد فقرات المحاور صادقة لما وضعت لقياسه نفس الظروف، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة معامل (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية، كما يوضح الجدول التالي، حيث تبين أن معاملات دالة إحصائيًا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال.

معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
درجة التأثيرات المعرفية من منابعه الجمهور لفضيه المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك	14	0.80	0.82
درجة التأثيرات الوجدانية من منابعه الجمهور لفضيه المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك	6	0.68	0.80
درجة التأثيرات السلوكية من منابعه الجمهور لفضيه المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك	9	0.78	0.80
دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية	5	0.81	0.75

تبين من نتائج الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون دالة إحصائيًا، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

المبحث الأول: تعرض الباحثات نتائج الدراسة الميدانية التي تناولت: المحور الأول: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

1. جدول رقم (1): مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	293	97.7
أحيانًا	7	2.3
المجموع	300	100.0

تبين من النتائج الموضحة في جدول (1) أن 97.7% من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، ويرجع السبب سهولة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي من قبل الجماهير الفلسطينية في الحصول على المعلومات والقضايا المختلفة. وتشابهت هذه

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

الدراسة مع دراسة (بربخ، ٢٠١٥) حيث جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات أثناء العدوان بنسبة 78.5%، في حين ما نسبته 72.10% اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات أثناء العدوان. ويشير تقرير ipoke للواقع الرقمي الفلسطيني، أن نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين حسب الجنس وصلت إلى ٥٣.١% للذكور، و٤٦.٣% للإناث. (ipok,2021)

٢. جدول رقم (٢): مدة استخدام المبحوثين لشبكة فيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
1.0	3	أقل من عام
1.0	3	من عام إلى أقل من عامين
1.3	4	من عامين إلى أقل من أربعة أعوام
96.7	290	٤ أعوام فأكثر
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج في جدول (٢) أن ٩٦.٧% يستخدمون شبكة فيس بوك منذ (٤) أعوام فأكثر). وتعزو الباحثات النتيجة طول فترة الاستخدام بنحو ٩٦.٧% إلى الأهمية الكبيرة لشبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى المبحوثين في تحصيل المعرفة والمعلومات بالقضايا المختلفة.

٣. جدول رقم (٣): وسائل مدة استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي:

النسبة %	التكرار	الإجابة
94.3	283	الهاتف الذكي
3.7	11	الحاسب المحمول
2.0	6	جهاز الكمبيوتر
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج في جدول (٣) أن ٩٤.٣% من عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وترجع الباحثات السبب بحصول ٩٤.٣% من عينة الدراسة يستخدمون الهاتف الذكي نتيجة الثورة التكنولوجية الهائلة وامكانية توفير الإنترنت بأقل تكلفة لدى الجميع خاصة عبر تطبيقات الجوال، ويرصد تقرير الواقع الرقمي في فلسطين للعام ٢٠٢١ استخدام الهاتف المحمول بنسبة ٨٣% من باقي الأجهزة

المستخدمة في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، بينما تحتل الهواتف بنظام الأندرويد النسبة الأكبر من أنظمة التشغيل الأخرى المستخدمة بواقع ٨٧.٠% (ipoke,2021).

٤. جدول رقم (٤): مدى استخدام المبحوثين لشبكة فيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
46.7	140	بدرجة كبيرة
43.7	131	بدرجة متوسطة
9.7	29	بدرجة منخفضة
100.0	300	المجموع

تبين من النتائج في جدول (٤) أن ٦٠.٧% من عينة الدراسة يستخدمون شبكة فيس بوك بدرجة كبيرة، وترجع الباحثات السبب وحسب تقرير أصدره واقع الإعلام الفلسطيني الرقمي للعام ٢٠٢١م، أن موقع فيس بوك يتربع على عرش وسائل التواصل الاجتماعي وهو الأكثر استخداماً في فلسطين، ونحو ٨٠% من الشعب الفلسطيني يستخدم شبكة الانترنت، ونحو ٩٣% يستخدمون شبكة فيس بوك (واقع الإعلام الفلسطيني، ٢٠٢١، ص١٥-١٦). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدريملي، ٢٠١٣) التي خلصت على حصول موقع فيس بوك على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة نظر عينة الدراسة، كما واتفقت مع دراسة (عابد، ٢٠١٢) التي أكدت حصول الفيس بوك على المركز الأول، واتفقت مع دراسة (حماد، ٢٠٢٣) التي أسفرت أن مواقع التواصل الاجتماعي كموقع فيس بوك، كانت في مقدمة الوسائل التي يتابعها المبحوثين عن قضية القدس.

٥. جدول رقم (٥): أهم المجالات التي يتابعها الجمهور عبر شبكة فيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
82.7	٢٤٨	اجتماعية
74.7	٢٢٤	سياسية
61.3	١٨٤	تسليه وترفيه
59.7	١٧٩	ثقافية
30.7	٩٢	اقتصادية
28.3	٨٥	رياضية

*اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن حصول المجالات الاجتماعية التي يتابعها الجمهور عبر شبكة فيس بوك على المرتبة الأولى بنسبة ٨٢.٧% من عينة الدراسة، واتفقت هذه النتيجة دراسة (القرعان، وآخرون، ٢٠٢١) حيث احتلت فئة معلومات الشؤون المحلية الاجتماعية المرتبة الأولى. وتعلل الباحثة السبب أن فلسطين تمر بأحداث يومية متجددة ومنقبة، نتيجة اختلاف المنطقة الجغرافية، وأيضاً اختلاف أعمار الجماهير وتنوع ثقافتهم واهتماماتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة تحويل شبكات التواصل الاجتماعي لساحة مفتوحة لالتقاء الآراء في مختلف القضايا المختلفة.

٦. جدول رقم (٦): درجة متابعة المبحوثين لصفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
18.0	54	بدرجة كبيرة
51.7	155	بدرجة متوسطة
30.3	91	بدرجة منخفضة
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٦) أن ٥١.٧% من عينة الدراسة يتابعون صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك بدرجة متوسطة، وتعلل الباحثات السبب بسبب عدم حيادية النخبة السياسية الفلسطينية بسبب ارتباط البعض منها حزبياً مما أثر سلباً على متابعة عينة الدراسة، بالإضافة إلى وتنوع أعمار واهتمامات ورغبات الجماهير في المتابعة.

٧. جدول رقم (٧): درجة ثقة المبحوثين بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية:

النسبة %	التكرار	الإجابة
4.3	13	بدرجة كبيرة
47.0	141	بدرجة متوسطة
48.7	146	بدرجة منخفضة
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٧) أن ٤٨.٧% من عينة الدراسة يتقون بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية بدرجة منخفضة، وترجع الباحثات السبب لأن النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك عادة ما تسعى إلى تجيير الأحداث

والصراعات السياسية الفلسطينية لخدمة مصالحها الخاصة، وأخرى تتعلق بالصالح العام لمصالح حزبها مما أدى إلى فقدان الثقة والمصادقية لدى الجماهير الفلسطينية المتابعة لصفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك.

المحور الثاني: صفحات النخبة السياسية عبر الفيس بوك والتوعية بقضية المصالحة:

١. جدول رقم (١): درجة تناول المبحوثين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك لمواضيع وقضايا المصالحة الفلسطينية:

النسبة %	التكرار	الإجابة
13.0	39	بدرجة كبيرة
48.0	144	بدرجة متوسطة
39.0	117	بدرجة منخفضة
100.0	300	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (١) أن ٤٨.٠% من عينة الدراسة يرون بأن تناول صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك لمواضيع وقضايا المصالحة الفلسطينية بدرجة متوسطة ويرجع السبب في ذلك تقصير النخب السياسية الفلسطينية، وعدم الاستغلال والاستثمار الجيد لصفحاتهم عبر الفيس بوك بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول المصالحة الفلسطينية.

٢. جدول رقم (٢): أهم صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك التي تتناول

موضوعات المصالحة الفلسطينية:

النسبة %	التكرار	الإجابة
30.0	90	الكاتب عبد الباري عطوان
24.0	72	د. محمد اتنتيه
13.3	40	د. عزمي بشارة
12.3	37	أخرى
10.3	31	احمد طيبي
7.7	23	د. صبري صليم
2.3	7	د. حسام خضر
100.0	300	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٢) أن ٣٠% من عينة الدراسة يرون بأن صفحة الكاتب عبد الباري عطوان من أهم صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك التي تتناول

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

موضوعات المصالحة الفلسطينية، بينما ٢٤% يرون صفحة الدكتور محمد اشتية، و١٣.٣% يرون صفحة الدكتور عزمي بشارة، و١٢.٣% يرون صفحات أخرى مثل صفحة (محمد دحلان، سلامة معروف، فايز ابو شمالة، عدنان أبو عامر)، و١٠.٣% يرون صفحة أحمد طيبي، و٧.٧% يرون صفحة الدكتور صبري صيدم، في حين أن ٢.٣% يرون صفحة الدكتور حسام خضر.

٣. جدول رقم (٣): أشهر موضوعات المصالحة التي تتناولها صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
60.7	١٨٢	المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي
46.7	١٤٠	الملفات التي تسبب عرقلة إتمام المصالحة الفلسطينية
33.7	١٠١	المفاوضات الفلسطينية
31.0	٩٣	بنود واشتراطات المصالحة
18.3	٥٥	التنازل عن بعض التوابت

*اختلاف التكرار لاختيار الباحثين أكثر من إجابة

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٣) أن ٦٠.٧% من عينة الدراسة يرون بأن المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي من أشهر موضوعات المصالحة التي تتناولها صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك، وتؤكد الباحثات السبب في ذلك على أهمية ملف المصالحة الفلسطينية لأنه يحمل جدلاً كبيراً، وكونه مرتبط بعدة ملفات حياتية مثل: الموظفين، والرواتب، والكهرباء وغيرها، كما وأنها قضية حساسة تشغل الرأي العام العربي والفلسطيني بضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني وتحقيق المصالحة الفلسطينية.

٤. جدول رقم (٤): أكثر المضامين التي تنشرها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
51.3	154	احداث الساعة السياسية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية
36.0	108	مضامين تنتقد اوضاع المجتمع
11.3	34	مضامين تنقيفية ومعرفية
1.3	4	مضامين ذات بعد ديني
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٤) أن حصول أحداث الساعة السياسية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية على المرتبة الأولى بنسبة ٥١.٣% من عينة الدراسة، ويرجع السبب في ذلك باعتباره الملف الرئيس بتفاصيل قضية المصالحة الفلسطينية، وحاجة الجماهير لمعرفة كافة الأخبار، والأحداث السياسية المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.

٥. جدول رقم (٥): درجة مساهمة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك في زيادة معرفة الجمهور بقضية المصالحة الوطنية:

النسبة %	التكرار	الإجابة
12.7	38	بدرجة كبيرة
53.3	160	بدرجة متوسطة
34.0	102	بدرجة منخفضة
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) أن ٥٣.٣% من عينة الدراسة يرون بأن درجة مساهمة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك في زيادة معرفة الجمهور بقضية المصالحة الوطنية متوسطة، وتؤكد الباحثات السبب يكمن في نمط معالجة وعرض التفاصيل المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، مما يؤثر على إبداء الآراء بشافية مطلقة حول قضية المصالحة الفلسطينية مما يؤثر على معرفة الجمهور، وأحياناً يعود بعدم الجزم بوجود نخبة سياسة فلسطينية موحدة الأهداف والرؤية والرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجماهير.

٦. جدول رقم (٦): درجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية:

النسبة %	التكرار	الإجابة
7.0	21	بدرجة كبيرة
40.7	122	بدرجة متوسطة
52.3	157	بدرجة منخفضة
100.0	٣٠٠	المجموع

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٦) أن ٥٢.٣% من عينة الدراسة يرون بأن درجة تفاعلهم عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية منخفضة، وتعلل الباحثات بسبب تعثر تحقيق المصالحة أكثر من مرة، وفشلها في أكثر من محطة، الأمر الذي جعل الشباب لا يعلق آمالاً كبيرة على الجهود التي تبذل بين الفينة والأخرى، والشعور باليأس والإحباط من إمكانية تحقيق المصالحة الفلسطينية.

المحور الثالث: التأثيرات التي حققتها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك تجاه الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية: جدول رقم (١): درجة التأثيرات المعرفية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك

م	الفقرة	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	التزويد بالمعرفة والمعلومات السياسية الجديدة المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.	21.7	65	54.7	164	23.7	71	1.98	0.67	66.0	2
٢	المعرفة السياسية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية.	9.7	29	51.3	154	39.0	117	1.71	0.63	56.9	13
٣	المساعدة في مناقشة القضايا الوطنية مع الآخرين.	19.7	59	51.0	153	29.3	88	1.90	0.69	63.4	10
٤	تقديم تفسير للآحداث السياسية الفلسطينية المتعلقة بالمصالحة.	23.0	69	51.7	155	25.3	76	1.98	0.70	65.9	2
٥	عدم التعاطي بتحليل وتفسير موضوعات قضائية المصالحة.	12.7	38	44.7	134	42.7	128	1.70	0.68	56.7	14
٦	إظهار القضايا الوطنية بشكل أعمق.	23.7	71	48.3	145	28.0	84	1.96	0.72	65.2	6

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

8	64.0	0.75	1.92	32.0	96	44.0	132	24.0	72	أخفاء القضايا السياسية المتعلقة بتفاصيل المصالحة الفلسطينية.	٧
8	63.9	0.71	1.92	29.3	88	49.7	149	21.0	63	التوعية بحقيقة تحقيق المصالحة الفلسطينية.	٨
11	62.9	0.75	1.89	34.0	102	43.3	130	22.7	68	عدم التعرف والتوعية بينود المصالحة وحقيقتها.	٩
4	65.8	0.67	1.97	23.7	71	55.3	166	21.0	63	التعرف بالأحداث العالقة بالمصالحة الفلسطينية.	١٠
7	64.2	0.65	1.93	25.0	75	57.3	172	17.7	53	التعرف بالمواقف العربية والدولية إزاء المصالحة الفلسطينية.	١١
12	59.4	0.73	1.78	40.0	120	41.7	125	18.3	55	الموضوعية في نشر مواقف الحزب أو الحركة الذي ينتمي اليه نحو المصالحة الفلسطينية.	١٢
1	73.1	0.77	2.19	22.0	66	36.7	110	41.3	124	الانحياز تجاه الحزب أو الحركة الذي ينتمي اليه نحو المصالحة الفلسطينية.	١٣
4	65.7	0.75	1.97	29.3	88	44.3	133	26.3	79	تجاهل الثوابت الوطنية الفلسطينية حول المصالحة الفلسطينية.	١٤
				الدرجة الكلية							
		63.8	0.39	1.91							

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

تبين من النتائج الموضحة في جدول (١) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدرجة التأثيرات المعرفية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك (١.٩١ من ٣)، وبانحراف معياري (٠.٣٩)، وبوزن نسبي (٦٣.٨%)، وهذا يشير إلى أن درجة التأثيرات المعرفية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك كانت بدرجة متوسطة.

واحتلت الفقرة رقم (١٣) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٧٣.١%)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥) جاءت في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٥٦.٧%).

وتأتي نتيجة التأثيرات المعرفية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية بدرجة متوسطة، منطقية بسبب إغفال بعض موضوعات المصالحة الفلسطينية وتضارب المعلومات والانتماءات السياسية والحزبية التي تبدو واضحة تجاه الأحداث المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية، لذلك تقدمت الفقرة (١٣) في المرتبة الأولى، حيث أن النخب السياسية الفلسطينية عبر شبكة الفيس بوك ومرجعياتها الحزبية شكلت عنصراً سلبياً من خلال تناول ملف المصالحة، حيث تحولت بعض صفحات النخب السياسية الفلسطينية إلى طرف من الجدل والمناقفة لترويج رواية الجهة التي يتبع أو يناهز إليها، ولا تعمل على تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين وهذا أثر سلباً على المصالحة الفلسطينية. ويرجع السبب انخفاض الفقرة رقم (٥) وحصولها على الترتيب الأخير دلالة على أن صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك عملت بأسلوب ردة الفعل على المصالحة، حيث لا تتابع أو تفسر تفاصيل وأحداث المصالحة بطريقة موضوعية، بالإضافة إلى تناول القضية وفق أحداث بارزة.

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

٢. جدول رقم(٢): درجة التأثيرات الوجدانية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات

النخب السياسية عبر الفيس بوك :

م	الفقرة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	بت الأمن وطمأنينة في نفوس الجماهير تجاه آراء وتوجهات النخب تجاه المصالحة الفلسطينية.	16.7	50	45.3	136	38.0	114	1.79	0.71	59.6	6
٢	زرخ الخوف في قلوب الراي العام من هيمنة الأحزاب الأخرى نحو مصير المصالحة الفلسطينية.	23.7	71	46.3	139	30.0	90	1.94	0.73	64.6	2
٣	خلق روح التعاون لتحقيق الروابط الاجتماعية خاصة أثناء الأزمات تجاه قضية المصالحة الفلسطينية.	19.3	58	50.7	152	30.0	90	1.89	0.70	63.1	3
٤	استنهاض المشاعر الإيجابية نحو قبول الآخر تجاه المصالحة الفلسطينية.	17.0	51	53.0	159	30.0	90	1.87	0.67	62.3	4
٥	بت مشاعر القلق على مصير القضية الفلسطينية.	25.3	76	52.0	156	22.7	68	2.03	0.69	67.6	1
٦	زرخ الأمل في حتمية تحقيق المصالحة الفلسطينية.	19.7	59	44.7	134	35.7	107	1.84	0.73	61.3	5
		الدرجة الكلية						1.89	0.44	63.1	

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٢) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدرجة التأثيرات الوجدانية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك (١.٨٩ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٤٤)، وبوزن نسبي (٦٣.١%)، وهذا يشير إلى أن درجة التأثيرات الوجدانية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك كانت بدرجة متوسطة.

واحتلت الفقرة رقم (٥) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٦٧.٦%)، بينما جاءت الفقرة رقم (١) جاءت في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٥٩.٦%).

وترجع الباحثات السبب في أن درجة التأثيرات الوجدانية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة هي نتيجة طبيعية بسبب استمرار فرض الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وإعطاء إسرائيل الحق في التدخل في قرار المصالحة الفلسطينية برغم أنه شأن فلسطيني بحث لا يحق لغير الفلسطينيين أن يتخذوا هذا القرار، ولذلك جاء التأثير الوجداني بحصول الفقرة (٥) على الترتيب الأول، بسبب الصراعات الداخلية بين حماس وفتح وانحياز بعض النخب السياسية بكتاباتهم عبر صفحاتهم عبر الفيس بوك تجاه طرف من الأطراف من خلال بث الإشاعات غير الحقيقة والتهويل التي من شأنها عملت على توتير الأجواء الفلسطينية.

أما انخفاض فقرة رقم (١) وحصولها على الترتيب الأخير بسبب الأزمات المتتالية التي عايشها الشعب الفلسطيني من حصار وإغلاق للمعابر، وحروب متتالية من الجانب الإسرائيلي والحزبية السياسية التي ولدت لديهم حالة من عدم الشعور بالطمأنينة في نفوس الجماهير.

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

٣. جدول رقم (٣): درجة التأثيرات السلوكية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك:

م	الفقرة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	التحفيز والمشاركة في المناقشات المتعلقة بقضية المصالحة الفلسطينية.	17.7	53	54.3	163	28.0	84	1.90	0.67	63.2	3
٢	المشاركة في الفعاليات الوطنية المتعلقة بالمصالحة.	16.7	50	51.7	155	31.7	95	1.85	0.68	61.7	4
٣	عدم المشاركة بتأييد تنفيذ المصالحة الفلسطينية.	15.0	45	42.7	128	42.3	127	1.73	0.71	57.6	9
٤	عدم التفاعل بمحتوى مضمون المصالحة وبنودها.	21.3	64	50.0	150	28.7	86	1.93	0.70	64.2	1
٥	كسب وتأييد تنفيذ المصالحة الفلسطينية.	19.3	58	53.0	159	27.7	83	1.92	0.68	63.9	2
٦	ارسال المضمون الى الاصدقاء ومشاركته وفقاً لآراء النخب السياسية عبر صفحاتهم.	15.7	47	49.7	149	34.7	104	1.81	0.68	60.3	7
٧	المشاركة والرد على التعليقات المتعلقة بقضية المصالحة.	13.3	40	50.0	150	36.7	110	1.77	0.67	58.9	8

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

										الفلسطينية وفقاً للآراء المنشورة.	
5	61.6	0.72	1.85	35.0	105	45.3	136	19.7	59	عدم التعليق بإبداء الرأي بقضية المصالحة وفقاً للآراء المنشورة عبر صفحات النخب.	٨
6	61.4	0.73	1.84	35.7	107	44.3	133	20.0	60	الغاء متابعة صفحات النخب وفقاً للآراء المنشورة حول المصالحة عبر صفحاتهم.	٩

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٣) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدرجة التأثيرات السلوكية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك (١.٨٤ من ٣)، وبانحراف معياري (٠.٤٢)، وبوزن نسبي (٦١.٤%)، وهذا يشير إلى أن درجة التأثيرات السلوكية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك كانت بدرجة متوسطة.

واحتلت الفقرة رقم (٤) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٦٤.٢%)، بينما جاءت الفقرة رقم (٣) جاءت في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٥٧.٦%).

وترى الباحثات أن التأثيرات السلوكية من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية جاءت بدرجة متوسطة هي منطقية تعبر عما يجري بالساحة الفلسطينية من انقسامات بين السياسيين والإعلاميين، كما وأن التأثيرات السلوكية مكتملة للتأثيرات المعرفية والوجدانية خاصة أنها تحتاج إلى التفاعل والمشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة القضية الفلسطينية. ويرجع السبب بحصول الفقرة رقم (٤) على الترتيب الأول من بسبب أن

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

الحديث عن المصالحة أصبح لا يرتقي إلى حجم الرصد والمتابعة وشرح الاتفاقيات، وتبيان مواقف الطرفين برؤية واضحة بعيدة عن الحزبية والأهواء الشخصية تجاه القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى تناول قضية المصالحة موسميًا وليس يوميًا. بينما حصول الفقرة رقم (٣) وحصولها على الترتيب الأخير، بسبب عدم جدية أطراف الصراع على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وهذا يدل انحسار وتراجع الإيمان بتأييد المصالحة وبنودها، خاصة بعد الفشل المتلاحق لها عدة مرات، وتعنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي في مواقفها تجاه المصالحة الفلسطينية.

٤. جدول رقم (٤): دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية:

م	الفقرة	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة منخفضة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	التعرف على اتجاهات و توجهات النخب السياسية نحو المصالحة الفلسطينية	37.7	113	46.0	138	16.3	49	2.21	0.70	73.8	2
٢	تنمية الوعي والمعرفة السياسية	30.7	92	48.7	146	20.7	62	2.10	0.71	70.0	4
٣	التعرف على آراء وأفكار النخب السياسية نحو المصالحة الفلسطينية	40.3	121	44.3	133	15.3	46	2.25	0.70	75.0	1
٤	التعرف على شعبية النخب السياسية بين رواد موقع فيس بوك.	30.7	92	49.7	149	19.7	59	2.11	0.70	70.3	3

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

5	57.3	0.70	1.72	42.7	128	42.7	128	14.7	44	تصميم صفحات النخب السياسية جذاب نحو عرض القضية الفلسطينية.	٥
الدرجة الكلية											
	69.3	0.53	2.08								

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٤) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدوافع اعتماد الجمهور على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية (٢٠٠٨ من ٣)، وانحراف معياري (٠.٥٣)، وبوزن نسبي (٦٩.٣%)، وهذا يشير إلى أن دوافع اعتماد الجمهور على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة. واحتلت الفقرة رقم (٣) الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٧٥%)، بينما جاءت الفقرة رقم (٥) جاءت في الترتيب الأخير من حيث الأهمية النسبية بوزن نسبي (٥٧.٣%).

ويرجع السبب في دوافع اعتماد الجمهور على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية كانت بدرجة متوسطة، بسبب تعدد البدائل والخيارات أمام الجمهور لإشباع حاجاته بالحصول على المعلومات والأخبار السياسية عبر الوسائل الإعلامية الأخرى من أدوات الإعلام الجديد، وأيضاً الفضائيات وغيرها حققت دوراً قوياً في مناقشة الأحداث اليومية على مدار الساعة من خلال استضافة النخب السياسية والتحليلات التي تعرضها أمام الجمهور حول قضية المصالحة. وترجع الباحثات حصول الفقرة رقم (٣) على الترتيب الأول، بسبب اهتمام الجمهور بآراء النخب السياسية ومعرفة بما يفكرون وما يطرحون من آراء ووجهات النظر المختلفة، وهذا يؤكد أن الجماهير المتابعة لصفحات النخب السياسية حريصة على معرفة كافة الآراء السياسية المختلفة من أجل الاستفادة من خبراتهم، فالجمهور أصبح لدى القدرة الدراية الكافية بمعرفة الأخبار الحقيقية أو الزائفة.

الباحثة / نداء طه سعدي الدريملي

بينما جاءت الفقرة رقم (٥) في الترتيب الأخير للتأكيد على اهتمام الجماهير الفلسطينية بالمحتوى والمضمون وطريقة المعالجة وعرض الاتفاقيات والنقائص المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية أكثر من جاذبية تصميم صفحات النخب السياسية الفلسطينية.

المحور الرابع: جدول رقم(١): أبرز المشاكل والمقترحات لتطوير صفحات النخب

السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك:

النسبة %	التكرار	الإجابة
24.3	73	عدم الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية
21.0	63	إلغاء الصفحات من ادارة الفيس بوك
20.3	61	التعصب الحزبي
17.0	51	عدم الموضوعية والمصداقية
5.3	16	انقطاع التيار الكهربائي
5.3	16	التسرع في النشر وعدم التأكد من دقة المعلومات
2.7	8	عدم الإشارة للمصادر
1.7	5	عدم وجود الوقت الكافي لتصفح الصفحات
1.3	4	عدم الالمام الكافي باستخدام شبكة فيس بوك
1.0	3	جميع ما سبق
100.0	٣٠٠	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٥) حول أبرز المشاكل والمقترحات لتطوير صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك للتأكيد على أنها نتائج طبيعية ومنطقية في ظل التعصب الحزبي والسياسي الفلسطيني، والتوجهات السياسية التي تؤثر على قضية المصالحة الفلسطينية، لذا يعد تغليب المصالح الحزبية على الوطنية من أهم العقبات والمشاكل التي تواجه ملف المصالحة الفلسطينية، وتغليب المصالح الوطنية ينبثق أساساً من إنهاء الانقسام، وتوحيد البيت الداخلي الفلسطيني، والاتفاق على برنامج سياسي مشترك، وتبني لغة حوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي قائمة على احترام الرأي العام، وتجنب التعصب الحزبي.

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

٢. جدول رقم (٢): مقترحات تطوير صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس لتوعية الجمهور بقضية المصالحة:

النسبة %	التكرار	الإجابة
27.0	81	تخصيص صفحات خاصة بالقضايا الوطنية والتعريف بها
27.0	81	الاستعانة بخبراء الإعلام الجديد وجلب الدعم الكافي لإنجاح تلك الصفحات
18.0	54	المتابعة المستمرة للقضايا الوطنية ونقل كل ما هو جديد
15.3	46	العمل على تحشيد الدعم المحلي والدولي للمشاركة الفاعلة بالصفحات
8.3	25	تزويد مسئولى الصفحات بمعلومات تعزيز التفاعل على مضامين الصفحات
2.3	7	أخرى

*اختلاف التكرار لاختيار المبحوثين أكثر من إجابة

وفق النتائج التالية في جدول (٢) تبين توافق نتيجة تخصيص صفحات خاصة بالقضايا الوطنية والتعريف بها، والاستعانة بخبراء الإعلام الجديد وجلب الدعم الكافي لإنجاح تلك الصفحات بالحصول على نتيجة ٢٧% بسبب تطوير صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس لتوعية الجمهور بقضية المصالحة، بالإضافة إلى أن طبيعة صفحات النخب عبر موقع فيس بوك تحتاج إلى التحديث والمتابعة والتطوير لأنها تعد مصدر للمعلومات الفاعلة للجماهير، ثم جاءت المتابعة المستمرة للقضايا الوطنية ونقل كل ما هو جديد بالمرتبة الثانية لحاجة الجماهير لمثل هذه الصفحات لمعرفة الأخبار المتعلقة بالقضايا الفلسطينية المختلفة.

المبحث الثاني: نتائج اختبار فروض الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على نتائج اختبار فروض الدراسة التي تمثلت في الآتي:
الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك.

جدول (١) نتائج اختبار تحليل اختبار (Chi-Square) لمعرفة العلاقة بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

مدى استخدام شبكة فيس بوك	قيمة اختبار (Chi-Square)	درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك
	٥٠.٦٦٤	القيمة الاحتمالية
		*.٠.٠٠٠

* القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من النتائج الموضحة في جدول (١) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Chi-Square) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: توجد علاقة ارتباطية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك.

وتؤكد الباحثات أن هذه النتيجة منطقية في إطار أن هناك علاقة ارتباطية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية، وهذا يشير إلى صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك أصبحت بالفترة الأخيرة المصدر الأساسي في متابعة الأخبار والمتابعة كونها أصبحت المنصات الرقمية لنشر التوجهات السياسية للتأثير على الجماهير المستهدفة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية.

جدول (٢) نتائج اختبار تحليل اختبار (Chi-Square) لمعرفة العلاقة بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية

مدى استخدام شبكة فيس بوك	قيمة اختبار (Chi-Square)	درجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية
	٢٥.٦٦٤	القيمة الاحتمالية
		*.٠.٠٠٠

* القيمة الاحتمالية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

تبين من النتائج الموضحة في جدول (٢) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Chi-Square) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: توجد علاقة ارتباطية بين مدى استخدام شبكة فيس بوك ودرجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية. وترى الباحثات السبب في أن هناك ارتباط واضح وقوي بين استخدام شبكة فيس بوك ودرجة تفاعل الجمهور عبر صفحات النخب السياسية فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية، وفقاً لما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي فيس بوك من مزايا عديدة منها التفاعلية والجماهيرية، واستخدام الروابط التشعبية والوسائط المتعددة، وهذا يساعد على امكانية التفاعل بالإعجاب أو عدم الإعجاب بالمضمون المنشور عبر صفحات النخب السياسية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك ودرجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية.

جدول (٣) نتائج اختبار تحليل اختبار (Chi-Square) لمعرفة العلاقة بين درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك ودرجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية

درجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية		درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك
القيمة الاحتمالية	قيمة اختبار (Chi-Square)	
*0.0000	٧٧.٠٣٥	

* القيمة الاحتمالية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من النتائج الموضحة في جدول (3) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Chi-Square) أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: توجد علاقة ارتباطية بين درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك ودرجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية.

ويرجع السبب بوجود علاقة ارتباطية درجة متابعة صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك ودرجة الثقة بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية حسب المضامين ومدى صدق النخب السياسية في طرح الأفكار والمعلومات عبر صفحاتهم بعيداً عن الحزبية التي تهدف إلى هدم المجتمع، وبالتالي كلما كانت صفحات النخب السياسية بمضامينها تمتاز بالمصادقية في طرح الأفكار كلما عزز ثقة الجمهور بها، وهذا يؤكد على مدى المصادقية في نشر القضايا ومعالجتها وطرح الأفكار المتنوعة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية والتأثيرات التي حققتها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك تجاه الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية.

جدول (4): معامل الارتباط بين دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية والفائدة المتحققة من متابعة الجمهور لقضية المصالحة الفلسطينية عبر صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك

التأثيرات التي حققتها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك تجاه الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية		دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية
القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	
*.000	.59	

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

تبين من النتائج الموضحة في جدول (4) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لمعامل الارتباط بيرسون أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يمكن استنتاج أنه: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع الاعتماد على صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس

صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك

بوك فيما يتعلق بقضية المصالحة الفلسطينية والتأثيرات التي حققتها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك تجاه الجمهور نحو المصالحة الفلسطينية. وتعتبر النتيجة السابقة منطقية وطبيعية، وفقاً لأن طبيعة التأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية ذات تأثير على الجماهير الفلسطينية المستهدفة، وآلية الاعتماد على صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك يتوقف على طبيعة ما يتم نشره من أحداث حول قضية المصالحة.

أبرز نتائج الدراسة الميدانية:

1. حصلت المجالات الاجتماعية عبر شبكة فيس بوك على المرتبة الأولى في المتابعة من عينة الدراسة بنسبة ٨٢.٧%، تلاها المجالات السياسية بنسبة ٧٤.٧%، تلاها مجالات التسلية والترفيه بنسبة ٦١.٣%، تلاها المجالات الثقافية بنسبة ٥٩.٧%، تلاها المجالات الاقتصادية بنسبة ٣٠.٧%، وأخيراً المجالات الرياضية بنسبة ٢٨.٣%.
2. تبين أن عينة الدراسة تتابع صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك بدرجة متوسطة بنسبة ٥١.٧%.
3. أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تثق بمضامين صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية بدرجة منخفضة بنسبة ٤٨.٧%، تلاها بفارق بسيط جداً بدرجة متوسطة بنسبة ٤٧%، ثم بدرجة منخفضة بنسبة ٤.٣%.
4. أبرزت النتائج أن عينة الدراسة ترى أن درجة تناول صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك لمواضيع وقضايا المصالحة الفلسطينية متوسطة بنسبة ٤٨%.
5. أظهرت النتائج أن المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي من أكثر موضوعات المصالحة التي تتناولها صفحات النخب السياسية عبر الفيس بوك، بنسبة ٦٠.٧%، تلاها الملفات التي تسبب عرقلة إتمام المصالحة الفلسطينية بنسبة ٤٦.٧%، ثم المفاوضات الفلسطينية بنسبة ٣٣.٧%، تلاها بنود واشتراطات المصالحة بنسبة ٣١%، وأخيراً التنازل عن بعض الثوابت بنسبة ١٨.٣%.

٦. أحداث الساعة السياسية المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية من أكثر المضامين التي تنشرها صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك بنسبة ٥١.٣%، تلاها مضامين تنتقد أوضاع المجتمع بنسبة ٦٣%، تلاها المضامين التثقيفية والمعرفية بنسبة ١١.٣% وجاءت بالمرتبة الأخيرة المضامين ذات البعد الديني بنسبة ١.٣%.

توصيات الدراسة:

١. توعية ونشر المعرفة والمعلومات تجاه الجماهير الفلسطينية بالقضايا الفلسطينية وفي مقدمتها المصالحة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢. ضرورة التركيز على شبكات التواصل الاجتماعي في مخاطبة المجتمعات الدولية والعربية والغربية وبأكثر من لغة من أجل إيصال حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية.
٣. ضرورة توعية النخب السياسية بالتحديثات التكنولوجية والتقنية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالطريقة الآمنة الصحيحة حتى لا يقعوا في فخ الاحتلال ودعايته ضد الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها تحقيق المصالحة الفلسطينية.
٤. العمل على توحيد الجهود وتضافرها من أجل استقطاب الدعم الكافي وحشد كافة الجهات المختلفة لصالح القضايا الفلسطينية وعلى رأسها المصالحة الفلسطينية.

قائمة المراجع :

أ. المراجع العربية:

أولاً: الرسائل العلمية المنشورة :

١. د.حماد، أحمد (٢٠٢٣). دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام حول قضية القدس لدى الشباب الفلسطيني دراسة وصفية ميدانية"، مجلة الاتصال والتنمية، محور العدد: الإعلام والاتصال وصناعي الوعي السياسي، العدد (٣٤)، ٧٠ ص.
٢. لونيس، باديس (٢٠١٢). صحافة المواطن وإعادة تشكيل مفهوم الجمهور. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، (١٠)، الجزائر.
٣. عابد، زهير. (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي "دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح، ج ٢٦، نابلس.
٤. شيل، مروة. (٢٠١٢). تقييم النخبة لدور وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الثورة المصرية. دورة إعلام الشرق الأوسط، ع ٨، جامعة ولاية جورجيا، جورجيا.
٥. د. القرعان، محمد، صفوري، د. أمجد، الدهامشة، عمر. (٢٠٢١). توظيف النخب السياسية الأردنية موقع توتير في نشر المعلومات دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للإعلام بالشرق، (١٥)، (١٥).

ثانياً: الرسائل العلمية غير المنشورة:

- صفحات النخب السياسية الفلسطينية عبر الفيس بوك
١. الدريمل، سمر. (٢٠١٣). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب، غزة.
 ٢. المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين "دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
 ٣. عدوان، سحر. (٢٠١٨). أداء الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من وجهة نظر النخبة الإعلامية. رسالة ماجستير غير منشورة في القيادة والإدارة، أكاديمية الإدارة للدراسات العليا، برنامج الدراسات المشتركة مع جامعة الأقصى، جامعة الأقصى، غزة.
 ٤. يعقوب، شدان. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
 ٥. توفيق، شريهان. (٢٠٠٩). العوامل المؤثرة في التماس المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت على عينة من الصفوة المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.
 ٦. صليح، فراس. (٢٠٠٩). الرأي العام وأثره على تحديد التوجهات السياسية لصناع القرار وعملية القرار السياسي ١٩٩٣-٢٠٠٦. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
 ٧. بوزيد، فائزة. (٢٠٢٠). استخدامات السياسيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي وأولويات القضايا، دراسة في محتوى صفحات عينة من الأحزاب السياسية الجزائرية على الفيس بوك ومستخدميها. أطروحة دكتوراه في علوم الاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر.
 ٨. بن عيسى، قواسم. (٢٠١٣). استخدام البرلمانين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في صنع قراراتهم السياسية وتحقيق الحكم الرشيد: دراسة ميدانية لعينة من أعضاء العهدة التشريعية السادسة "٢٠٠٧-٢٠١٢". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
 ٩. عمير، ميسون. (٢٠١٢). النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية "نخبة المجلس التشريعي نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
 ١٠. أبو قوطة، محمد. (٢٠١٥). اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
 ١١. بريخ، نضال. (٢٠١٥). اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤ "دراسة ميدانية في محافظات غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
 ١٢. الغلبان، وسام. (٢٠٢٠). اعتماد النخبة الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول مسيرات العودة "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ثالثاً. الكتب العربية:**
١. المشهداني، سعد. (٢٠١٧). مناهج البحث الإعلامي، (ط. ١)، دار الكتاب الجامعي بالعين.
 ٢. حسين، سمير. (٢٠٠٦). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام (ط. ٢). القاهرة: عالم الكتب.
 ٣. حسين، سمير. (٢٠١٠). دراسات في بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ط. ١) القاهرة: عالم الكتب.
 ٤. حجاب، سمير. (١٩٩٨). أساسيات الرأي العام، القاهرة: دار الفجر والتوزيع.

٥. عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٣). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ط.٣). القاهرة: عالم الكتب.

٦. مجاهد، جمال. (٢٠٠٤). الرأي العام وقياسه. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
ب. المراجع الأجنبية:

1. Lasser, Jana, Aroyehun, Segun Taofeek, Simchon, Almog, Lewandowsky, Stephan.(2022). Social media sharing by political elites: An asymmetric American exceptionalism, PNAS Nexus, Volume 1, Issue 4, pages 186
2. Siegel, Alexandra. (Mar 2021). How Lebanese Elites Coopt Protest Discourse: A Social Media Analysis, The Lebanese center for policy studies.
3. Nkrumah, Adasa, *et al.* (2022). The Impact of Social Media Political Activists on Voting Patterns" Political Behavior,1-54
4. Kaya, Tugberk, Bicen, Huseyin. (2016). The effects of social media on students' behaviors; Facebook as a case study". Computers in Human Behavior , 59: 374-379.
5. Khamis, Sahar, B Gold, Paul, Vaughn, Katherine .(2012). Beyond Egypt's "Facebook revolution" and Syria's "YouTube uprising": Comparing political contexts, actors and communication strategies, Arab Media & Society, 1-30.
6. Kaya, Tugberk; Bicen, Huseyin. (2016). The effects of social media on students' behaviors; Facebook as a case study". Computers in Human Behavior, 59: 374-379
7. Dovbysh, Olga. (2021). Do digital technologies matter? How hyperlocal media is re-configuring the media landscape of a Russian province, special section :news- making in russa, volume22,issue12

د. التقارير:

١. الواقع الرقمي الفلسطيني. (٢٠٢١). تقرير ipoke في اصدارة الخامس، المركز الشبابي الإعلامي، غزة
٢. واقع الاعلام الرقمي في فلسطين. (٢٠٢١). المركز الشبابي الاعلامي، المركز الشبابي الفلسطيني، غزة